

حدث ، وموعظة وتنبيه - الشيخ حيدر اليعقوبي



حدث ، وموعظة وتنبيه :

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

في يوم ٦ / آب أغسطس سنة ١٩٤٥ م ، أطلقت الولايات المتحدة القنبلة الذرية على هيروشيما ، وبعدها بثلاثة أيام (أي في يوم ٩ / آب أغسطس) أطلقت القنبلة الذرية الثانية على ناكازاكي ، ليحصلوا في لحظات وبطريقة بشعة عشرات الآلاف من أرواح اليابانيين ، بحجة الدفاع عن الأمن والمصالح العليا لدولهم ..

هؤلاء وأمثالهم يظنهم البعض منا (مع الأسف) ملائكة رحمة ، ورسل سلام ..

مع ان أغلب ما عانيناه ونعانيه في بلادنا ، إنما هو بسبب منهم ، مباشر أو غير مباشر .. هؤلاء الذين أبادوا سكان مستعمراتهم او استعبدوهم ، وحاولوا تغيير لغاتهم ومعتقداتهم ، ودمروا كل من وقف ضدهم بلا رحمة ولا إنسانية ..

هؤلاء أنفسهم قرروا أن يكون يوم ٩ / آب (أغسطس) يوماً دولياً للشعوب الأصلية ، وهم يمنون عليهم

بإعطائهم حقوق العيش الحر والمواطنة الكريمة ، جنباً الى جنب مع المستعمرين وأولاد المستعمرين .
لكن هذا ليس عدلاً ولا إنصافاً منهم للمظلومين ، لأنه لم يتضمن إرجاع الحقوق الأصلية وتعويض الأضرار
والخسائر المادية والمعنوية ..

وإنما نستطيع القول أنه نفاق ظاهر ، وخداع سافر .

والمهم الذي نؤكد عليه في هذا المنشور ، ان الحذر واجب ، وهؤلاء مهما كانوا اليوم ، كان لهم تأريخ
أسود ، وأخطاء وجرائم بنوا عليه أساسهم ، وهم في جميع الأحوال يعترفون بأن المهم عندهم مصالحهم
الوطنية والقومية والخارجية ، فلا موجب للثقة العمياء بهم ، ولا داعي للإنبهار بهم ..

وإنني لأعجب وأتأسف وأقلق لهؤلاء الذين يلهثون خلفهم ، ويضحون بدين الله تعالى من أجلهم ، ويثقون
ويعجبون بحلولهم ومقترحاتهم ..

ولا يثقون بدين الله رب العالمين ، ولا يستلهموا منه الحلول والمواقف السليمة التي حملها إلينا الإسلام
الأصيل ..

أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟

اللهم إنا نرغب اليك في عالم خاص من السلام والطمأنينة ، والعدل والإنصاف ، والسلامة والعافية ،
والعفاف و البركة ، نحيا فيه بطاعتك ورضاك ، و نتعامل فيه بهديك وتقواك .. يا رب العالمين